

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (67)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد حصل في المجالس السابقة سبق لسان منا في تعديل - 00:00:01

المجالس في عددها وصحح لي الاخوان هذا المجلس الخامس والسبعين كذا ها هذا المجلس السادس والسبعين في تدارس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الفصول باختصار سيرة الرسول - 00:00:22

للحافظ أبي الفداء اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمة الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وال المسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل عدد المسلمين حين وفاته وعدد من روی عنه من الصحابة - 00:00:47

قال الامام ابو ابو عبد الله الشافعي رحمة الله تعالى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون الف ثلاثة الفا بالمدينة وثلاثون الفا في غيرها وقال الحافظ ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي رحمة الله تعالى توفي رسول الله صلى الله عليه - 00:01:17

وسلم وقد رآه وسمع منه زيادة على مئة الف نعم النبي صلى الله عليه وسلم لقيه جم غفير من الناس حتى ان اكثرا جمع لقيه واجتمع به في في الحج - 00:01:44

واقل من قالوا انهم لقوه في الحج مائة الف قليل مئة واربعة عشر وهم كثيرون لكن الذين رروا عنه من الصحابة نافوا على اربعة الف اعتنی بهم الائمة الامام البخاري الحاكم وغيرهم - 00:02:01

واهل المساند من رروا عن النبي من الصحابة مكثرين او متوضطين او مقلين فمنهم من لم يروي الا حديثا واحدا نعم وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحكم النيسابوري روى عنه صلى الله عليه وسلم اربعة الف - 00:02:23

اربعة الف صحابي قلت قد افرد الائمة اسماء الصحابة في مصنفات على حدة كالبخاري في اول تاريخه الكبير وابن ابي وابن وابي خيثمة والحافظ بن عبد الله بن منده والحافظ ابي نعيم ابو عبد الله بن منده - 00:02:47

نعم. احسن الله اليك والحافظ ابو عبد الله بن منده والحافظ ابي نعيم الاصبهاني. ابو نعيم والحافظ ابو نعيم الاصفهاني نعم والحافظ ابو ابو نعيم الاصفهاني والشيخ الامام ابي عمر بن عبد البر وغيرهم - 00:03:08

وقد افرد ابو محمد بن حزم اسماءهم في جزء في جزء جمعه من كتاب الامام بقى من محدث الاندلسي والله تعالى. نعم بقى بن محدث الاندلس رحل الى المشرق فدخل بغداد - 00:03:29

والامام احمد فيها محبوسا الاقامة الجبرية والف اعظم مساند الدنيا. رتبها على الصحابة وكان الذهبي وغيره من الحفاظ يجمعون مرويات الصحابي من مسنده بقى ابن محدث والعجيب هذا المسند الكبير الامام لم يبقى منه الا قطعة - 00:03:49

الله العظيم استفاد العلماء من مسنده بقى بن محدث اعدوا فيها مرويات الصحابة واستفاد منها ابن حزم فعد الصحابة المروي عنهم الحديث من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام افردهم بجزء - 00:04:17

اخذه من كتاب مسنده بقى ابن محدث الاندلسي. نعم وذكر ما روى كل واحد منهم وسنفرض ذلك في فصل بعد ان شاء الله تعالى ونضيف اليه ما ينبغي اضافته وان يسر الكريم الوهاب ذكرت من المسانيد والستن ما روى كل صحابي من الاحاديث وتكلمت على كل على كل منها - 00:04:37

وبيّنت حالة من صحة وظعنف أن شاء الله حاله وبينت حاله من صحة وظعنف أن شاء الله تعالى وبه الثقة وعليه التكالان ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيم الحكيم - 00:05:03

هل وفي المصنف بما وعد لم يتيسر له ذلك على نحو ما اردت لم يتيسر له ذلك وإنما بذل جهده وعنانية العلماء بحديث النبي عليه الصلاة والسلام جمعاً وتصحیحاً تضعیفاً وتمیزاً - 00:05:20

ما يكفيه عمل واحد وإنما هي اعمال علمية قام بها مجموع العلماء لم يستقل فيها واحد منهم ومن يأتي يستفيد من قدم وتقدير سلف اللهم صل وسلام على رسول الله نعم - 00:05:49

قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم. خصائص النبي عليه الصلاة والسلام وما اختصه الله به سواء مختص به عن الانبياء قبله او مختص به عن امته - 00:06:12

والعلماء تفتقنوا في التصانيف في هذا على ان بعضهم يقول ان البحث في الخصائص والخلاف فيها مما لا طائل تحته لانه امر قد انتهي الامر قد انتهى لكن فيه تفتيق الذهن - 00:06:31

وي فيه التفقة وفيه حسن الاستنباط والاستدلال نعم في ذكر شيء من خصائص من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يشاركه فيها غيره. قد قد اكثرا أصحابنا وغيرهم من - 00:06:50

هذا الفصل في اوائل كتب النكاح من مصنفاته تأسيا بالامام ابي عبد الله صاحب المذهب. نعم ابي عبدالله صاحب المذهب من هو؟  
الشافعى فانه ذكر في كتاب النكاح وذكر غيره ان النبي اباح الله له ما لم يبح لغيره - 00:07:08

الزيادة على الاربعة نعم فانه ذكر طرفا من ذلك هنالك وحكى الصميري الصميري عالم من علماء الشافعية في العراق نسبة الى شعب من شعاب ان الانهار اسمه صimir اسمه عبد الواحد - 00:07:31

ابن الحسين ابو القاسم توفي عام ثلاث مئة واربعة وثمانين للهجرة. نعم عن ابي علي بن خيران انه منع من الكلام في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام النكاح. وكذا في الامامة. لماذا منع -[00:07:53](#)

من ذلك منعوا من ذلك لأنها علومهم لا تتفهم اختصت بالنبي عليه الصلاة والسلام والنبي مرضى الى ربه وهذا المنع بالطلاق ليس بمحظى كما ان الانشغال بها بالكلية ليس بسديد - ١٤:٥٠:٥٥

ومن متاخر الشافعية وصاحب تقييدهم في الاشباه والنظائر الجلال السيوطي وقد الف في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام كتاباً في مجلدين الخصائص الكبرى ميزة عن لهو عن الخصائص الصغرى. نعم - 00:08:34

ووجهه ان ذلك قد انقضى فلا عمل يتعلّق به. وليس فيه من دقّيق العلم ما يقع به التدريب. فلا وجه لتضييع الزمان برتّم الظنون فيه قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد حكایته ذلك وهذا غريب مليح والله اعلم. غريب في نفسه مليح في - 00:08:55

يعني امور لا يترتب عليها عمل لا يبحث فيها ويستفرغ الجهد في بحثها وايضا امر قديم القضاء ليس تحته طائل وانما الطائل في معرفة ما خص الله به النبي وامته. كما في حديث - 00:09:17

الصحابي في قوله عليه الصلاة والسلام فضل على الانبياء بست فان هذا من اشرف العلوم واعظم الخصائص كان النبي يبعث الى قومه خاص ببعثة الناس كافة اخوتي ما بين النبيون - 00:09:42

شهر اوتيت جوامع الكلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتى ادركته الصلاة فثم مسجده وطهوره واحلت لي  
الغنايم فهذه الخصائص السست ميز الله بها محمدا على الانبياء قبله عليهم الصلاة والسلام - 00:09:59

نعم وقال امام الحرمين قال المحققون وذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه - 00:10:22

فانه لا يتعلّق به حكم ناجس تمّس الحاجة اليه. وإنما يجري الخلاف فيما لا نجد بدا من اثبات ذات حكم فيه فان  
الآقيس لا مجال لها. والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص - 00:10:47

ولأنه في الخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة. هذا كلام أمام الحرمي المعالى الجويني ليته طرد هذا الكلام اعتبره في

مسائل الاسماء والصفات وسائل الاعتقاد وعول فيها على النصوص والادلة - [00:11:06](#)

ولم يتكلف هذا التكليف بانواع التأويلاط ومخاريق التمهلات حتى جر مذهب الاشاعرة الى طريقة المعتزلة عفا الله عنا وعن جميع المسلمين. نعم وقال الشيخ ابو زكريya النووي الصواب الجزم بجواز ذلك. بل استحبابه - [00:11:28](#)

رجح النووي انه يستحب الكلام في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام والصواب الجزم في جواز ذلك بل في استحبابه نعم ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا. اذ لم يمنع منه اجماع. لم يمنع الاجماع من وجوبه - [00:11:52](#)

فلو قيل بالوجوب لما كان هذا على قول الامام على قول النووي رحمه الله وهو من هو في العلم والفقه سبحان من الان له العلوم واواعبها له. نعم - [00:12:15](#)

ربما رأى جاهل بعض الخصائص ثابتة في الصحيحين فيعمل به اذا باصل التأسي. فوجب للتعرف غلط انه يقرأ احد الجهال من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام انه تزوج فوق اربع - [00:12:29](#)

يظن ان هذا مجال للتأسي يروح يتزوج فوق اربعة هذا جاهل وحظ هذا الجهل رفعه بالعلم وبيانه بباب حكمه فهذا من اثر البحث في هذه المسألة الذي حارب الوجوب بين الاستحباب وبين الوجوب على كلام النووي. نعم - [00:12:48](#)

اه فوجب بيانها فوجب فوجب بيانها للتعرف فلا يشاركه فيها واي فائدة اعظم من هذه؟ نعم واما ما يقع في اثناء الخصائص مما لا فائدة فيه فالاليوم مما لا فائدة فيه اليوم فقليل جدا لا تخلو ابواب - [00:13:11](#)

والفقه عن مثله للتدريب ومعرفة الادلة. التدرب على المتعارضات ومعرفة انواع الادلة في قوتها وفي حجتها في الدلالة وفي الثبوت بالصحة وفي الضعف هنا يميز بين كلامهم الذين قالوا لا طائل تحته او لا فائدة منه - [00:13:31](#)

بل منه في مواضع فوائد ومنه في مواضع التدرب ومعرفة الخلاف وكيف التعامل معه والنظر في الادلة واعتباراتها. نعم واما جمهور الاصحاب فلم يعرجو على ما ذكره ابن خيران. وامام الحرميين بل ذكروا ذلك مستقصى لزيادة العلم. لا - [00:13:51](#)

سيما الامام ابو العباس لا سيما الامام ابو ابو العباس احمد بن ابي احمد بن القاسطي الطبراني صاحب التلخيص وقد رتب الحافظ ابو بكر البهقي على كلامه في ذلك سننه الكبرى. سننه الكبير - [00:14:12](#)

السنة الكبرى او الكبير السنن الكبرى للبهقي رتبها على بيان اه احاديث النبي عليه الصلاة والسلام وسنته نعم ولكن فرع كثيرا من ذلك على احاديث فيها نظر سأذكرها ان شاء الله تعالى - [00:14:30](#)

الآن يلخص لكم معاقد مسائل خصائص النبي عليه الصلاة والسلام وفق لها الحاضر ابن كثير في هذا الاجمال والتقطيع فانه سبّرها وقسمها على هذا النحو. نعم وقد رتبوا الكلام فيها على اربعة احياء - [00:14:48](#)

الاول ما وجب عليه دون غيره. نعم من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ما اوجب الله عليه دون غيره. مثل ماذا كان عليه الصلاة والسلام اذا عمل عملا اثبته اي داوم عليه فصار هذا العمل في حقه كالواجب - [00:15:11](#)

هذا من خصائص اما امته فالعمل اما فرض في نفسه واجب واما مستحب فيبقى الواجب على وجوبه الاستحباب على استحبابه ومنها قيام الليل فقد كان في اول الامر على النبي عليه الصلاة والسلام وش حكمه - [00:15:31](#)

كان واجبا ثم خففه الله من الوجوب الى الاستحباب ومع ذلك بقي النبي على ما كان عليه من يعني اكثر الليل اللهم صلي وسلم عليه نعم الثاني ما حرم عليه دون غيره. نعم مما حرم الله عليه من الخصائص - [00:15:50](#)

من خصائصه ما حرمه الله عليه دون غيره حرم الله عليه زكوات الناس وصدقاتهم لانها اوساخهم لا تصلحوا لا لمحمد ولا لآل بيته صلوات الله وسلامه عليهم. نعم. الثالث ما ابيح له دون غيره. نعم - [00:16:12](#)

هناك اشياء من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اباحها له دون ما تباح لغيره كما اباح له ان ينكح المرء ولی ان الله زوجه زينب بنت جحش هذا مما اوجبه الله له - [00:16:31](#)

ومما اوجبه الله له وما اباحه الله له دون غيره ايش؟ الزبادة على اربع من النسوة فله ما شاء من النساء ينكحن اما امته فلا يجوز ان يزيدوا على الرابعة. نعم - [00:16:53](#)

الرابع ما اختص به من الفضائل دون غيره نعم ما اختص الله به من الفضائل دون غيره منها فضائل على الانبياء منها فضائل في نفسك الاسراء والمعراج ما حصل لاحد غيره عليه الصلاة والسلام - [00:17:11](#)

منها انواع الكرم انواع المعجزات التي جرت له وبسببها جرت لولياته واتباعه الكرامات فلما خصه الله به عن غيره لا من الانبياء ولا من عموم امته اي نعم فذكروا في كل منها احكام النكاح وغيرها. وقد رأيت ان ارتبها على نوع اخر اقرب تناولاً مما ذكروا ان شاء الله - [00:17:27](#)

الله تعالى مما وفق الله المصنف له انه رتب الخصائص على نوعين النوع الاول ما اختص الله به محمداً عن الانبياء قبله خصائصه عن الانبياء التي نطق بها الادلة فضلـت على الانبياء بخمسـ [00:17:55](#)

في رواية بست وكلاهما في الصحيحين النوع الثاني ما خصه الله به على امته من اوامر او نواهي او امور اباحها له لم تبح لامته وهذا احسن ما يقال في تقسيم الخصائص على هذا النحو - [00:18:13](#)

والتقسيم الاول اربعة وهذا اثنان كلهـا من جهة التنوع اي نعم فاقول وبالله التوفيق الخصائص على قسمين احدهما ما اختص به عن سائر اخوانه من الانبياء صلوـات الله وسلامـه عليهم اجمعـين - [00:18:31](#)

الثاني ما اختص به من الاحكام دون امته اللهم صلي وسلم عليهـ. نقف على هذا البسط في القسم الاول. وهو ما خصه الله به دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:18:48](#)

فانه سيطـيل فيه الكلامـ. الله اكبرـ. وقد لخصـه رحـمه اللهـ ما ذـكرهـ غيرـهـ. وجـمعـهاـ غيرـهـ كما قـلـناـ عنـ السـيـوطـ فيـ الـاحـکـامـ فيـ الـخـصـائـصـ الكـبـرـىـ وـالـامـامـ الـبـیـهـقـیـ رـحـمـهـ اللهـ الفـ کـتابـ سـماـهـ دـلـائـلـ النـبـوـةـ - [00:19:07](#)

سبـعـ مـجـلـدـاتـ ذـکـرـ فـیـ ضـمـنـهـ وـفـیـ ثـنـایـاـ خـصـائـصـ عـلـیـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـنـ الـانـبـیـاءـ وـخـصـائـصـ عـلـیـ اـمـتـهـ اللـهـ صـلـیـ وـسـلـمـ عـلـیـ صـلـاـةـ وـسـلـاـمـ اـبـدـیـنـ دـائـمـیـنـ إـلـیـ يـوـمـ الدـینـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـیـنـ. فـیـ شـیـءـ یـاـ اـخـوـانـ - [00:19:28](#)

فـیـ شـیـءـ تـفـضـلـ نـعـمـ كـیـفـ فـرـقـ الـعـلـمـاءـ بـینـمـاـ فـرـضـ عـلـیـ النـبـیـ عـلـیـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ دـونـ مـاـ فـرـضـ عـلـیـ غـیرـهـ فـرـقـواـ فـیـ بـحـسـنـ استـدـالـلـهـ وـنـظـرـهـ فـیـ الـادـلـةـ فـانـ الـمـفـرـقـ لـذـلـكـ هـوـ نـبـیـنـ عـلـیـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - [00:19:56](#)

فـانـ اللـهـ حـرـمـ عـلـیـهـ وـعـلـیـهـ الصـدـقـةـ وـلـمـ يـحـرـمـهـ عـلـیـهـ غـیرـهـ. عـرـفـوـهـ بـالـاـدـلـةـ وـاـنـ اللـهـ اـبـاحـ لـهـ مـاـ زـادـ عـلـیـ النـسـاءـ عـلـیـ اـرـبـعـ وـابـاحـ اـنـ يـنـکـحـ اـمـرـءـ بـغـیرـ وـلـیـ وـلـمـ يـبـحـ ذـلـكـ لـغـیرـهـ - [00:20:26](#)

فـلـمـ قـضـىـ زـيـدـ مـنـهـ وـطـرـاـ زـوـجـنـاـكـهاـ. اـذـاـ هـذـاـ مـأـخـوذـ مـنـ الـاـدـلـةـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـبـاحـ لـهـ اـشـيـاءـ لـمـ يـبـحـهاـ لـغـیرـهـ وـاـوـجـبـ عـلـیـهـ اـشـيـاءـ لـمـ يـبـحـهاـ عـلـیـ غـیرـهـ فـبـالـاجـمـاعـ قـیـامـ الـلـیـلـ لـیـسـ بـوـاجـبـ - [00:20:42](#)

وـهـوـ عـلـیـ النـبـیـ فـیـ اـوـلـ الـاـمـرـ وـاجـبـ يـاـ اـیـهـ الـمـزـمـلـ قـمـ الـلـیـلـ الاـقـلـیـلـ نـصـفـ اوـ انـقـصـ مـنـهـ قـیـلـ اوـ زـدـ عـلـیـهـ وـرـتـلـ الـقـرـآنـ تـرـتـیـلـاـ اـذـاـ يـجـبـ عـلـیـهـ اـنـ يـقـوـمـ مـنـ نـحـوـ نـصـفـ الـلـیـلـ - [00:20:57](#)

عـرـفـ بـالـاـدـلـةـ فـالـاـدـلـةـ هـيـ الـدـالـلـةـ التـيـ فـرـقـ بـهـ الـعـلـمـاءـ بـحـسـنـ استـدـالـلـهـ وـاـیـرـادـهـمـ هـذـهـ الـاـدـلـةـ موـارـدـهـاـ عـلـیـ ماـ وـجـبـ لـرـسـوـلـ اللـهـ دـونـ غـیرـهـ وـمـاـ حـرـمـ عـلـیـهـ دـونـ غـیرـهـ وـمـاـ اـبـاحـهـ اللـهـ لـهـ دـونـ مـاـ يـبـحـهـ لـغـیرـهـ - [00:21:11](#)

كـمـ باـقـيـ عـلـیـ الـصـلـاـةـ نـعـمـ فـیـ لـاـ نـقـبـ الـلـیـلـ الـیـسـرـیـ لـاـ نـقـبـ الـلـیـلـ الـیـسـرـیـ فـیـ الرـفـعـ اـهـ اللـهـ ماـ قـالـ لـمـوـسـیـ وـمـاـ تـلـكـ بـیـسـارـکـ یـاـ مـوـسـیـ اـیـ نـعـمـ تـفـضـلـ السـیـدـ اللـهـ - [00:21:30](#)

الـسـیـدـ اللـهـ هـكـذـاـ قـالـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ. ماـ قـالـ السـیـدـ اـنـ اـنـتـ وـلـاـ السـیـدـ الشـیـخـ مـنـ هوـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ يـبـاحـ لـهـ اـنـ يـزـيدـ عـلـیـ اـرـبـعـ - [00:21:50](#)

الـمـسـلـمـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـزـيدـ عـلـیـ اـرـبـعـ اـیـ نـعـمـ لـاـ يـزـيدـ لـاـ يـزـيدـ. طـیـبـ اـصـبـرـ اـجـاـوبـ وـلـاـ مـاـ تـبـیـنـیـ اـجـاـوبـ؟ـ کـلـمـةـ منـیـ وـتـبـیـ منـکـ مـاـ تـسـتـوـعـ بـالـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـبـیـحـ لـهـ - [00:22:15](#)

مـاـ زـادـ عـلـیـ اـرـبـعـ اـمـاـ الـمـسـلـمـ فـلـاـ يـزـيدـ عـلـیـ اـرـبـعـ يـجـمـعـ بـیـنـنـاـ. لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ هـذـيـ مـصـارـقـةـ یـاـ اـخـیـ مـاـ هـیـ هـذـيـ مـصـارـقـةـ بـالـکـلامـ. اـسـمـعـ کـلـامـیـ الـیـ اـخـرـهـ - [00:22:34](#)

تبني تعطيني مجال لكن انت حار ما انت بتصادر لم يبح لاحد من الامة ان يزيد في نكاحه على النساء ان يجمع بين اربع بان يزيد على الاربع اما واحدة فيجوز له ثنتان سنة وان كان عند الرخوم ما هي بسنة - [00:22:49](#)

ثلاث سنة اربع سنة ولا يزيد على هؤلاء الاربع جمعا بينهما. لو ماتت واحدة وابدلها جاز لو مات الشنتان وابدلهم شنتين جاز انت فهمت  
كلامي الان حياك الله حياك الله - [00:23:12](#)

تفضلها الصلاة على النبي نعمها نعم الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ليس فيها صيغة ثابتة لا يجوز ان تتجاوز او يقصر عنها كل ما كان من صلاة على النبي فهي مشروعة - [00:23:34](#)

من صلى على الله عليه بها عشرة اقربكم مني منزلا اكثركم على صلاة اما افضل صيغ الصلاة عليه فهي الصلاة الابراهيمية  
كما جاء في حديث ابن مسعود وغيره يا رسول الله عرفنا كيف - [00:24:00](#)

نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في  
العالمين انك حميد مجيد. على روایات جاءت في هذا الحديث - [00:24:18](#)  
انتهى الوقت لهذا والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - [00:24:35](#)